هو الزمان بل رايت بعض المشايخ يسحب الكلام اللغو من الداخلين عليه ويقول لهم ايش اخبار الناس
اليوم فيفتح الزاير كانه حبر انقطع ويحكي له ما جمع في تلك الغيبه كلها من غيبه ونميمه وقوف عرض
وذكر معايب الناس من ساير اصناف الخلايق ثم يقول للزاير والله ما انت الا حكيت لي ايش بقي معك
ايضا كانه ما كفاه ما وقع فيه من الاثم حيث لم ينكر عليه شيا مما قاله في الناس من الغيبه لا سيما غيبة
العلما والمشايخ وكيف ينكر عليه وهو الذي استجلب ذلك منه فالحذر يا اخي كل الحذر من فتح بابك لمثل هذا الزاير
وقد دخل علي شخص له عذبه وجنوه مطرح مولى مشايخ مصر بالنقص فاخرجته فاشتغل في غيبته من
ذلك اليوم الى يوم خلا عليه ثم عمي بعد سبعة ايام نسال الله ان يلطف بنا وبه امين امين امين والحمد لله رب العالمين
ومما انعم الله تعالى به علي صلاتي كل يوم الاستخاره على مصطلح ما ذكره القوم بقصد ان الله تعالى
يجعل جميع حركاتي وسكناتي في ذلك اليوم او تلك الليله او تلك الجمعه او ذلك الشهر او تلك السنه صالحة
محموده وكان على ذلك الشيخ محيي الدين بن العربي والشيخ ابو العباس المرسي وجماعه وصوره ذلك كما قاله
الشيخ محيي الدين في وصاياه اخر كتاب الفتوحات المكيه ان تصلي يا اخي ركعتين عند ارتفاع
الشمس كرمح او بعد صلاة المغرب او كل يوم جمعه او شهر او سنه تقرا في الركعة الاولى فاتحة الكتاب
وقوله تعالى وربك يخلق ما يشا ويختار ما كان لهم الخيره الايه وقل يا ايها الكافرون وفي الركعة
الثانيه فاتحة الكتاب وقوله تعالى وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون
لهم الخيرة من امرهم الايه وقل هو الله احد فاذا سلم دعا بدعا الاستخارة الوارد ويقول بدل
الموضع الذي امر العبد ان يعين فيه حاجته اللهم ان كنت تعلم شيا من جميع ما اتحرك او اسكن
فيه في حقي وحق اهلي وولدي واخواني وجميع من شا الله في ساعتي هذه الى مثلها من اليوم
او الليله الاخرى خيرا لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري وعاجله واجله فاقدره لي ويسره لي
وان كنت تعلم شيا من جميع ما اتحرك فيه او اسكن في حقي وحق غيري من اهلي وولدي وساير
من شا الله من ساعتي هذه الى مثلها من اليوم الاخر او الليلة الاخرى شرا لي في ديني ومعاشي
وعاقبة امري وعاجله واجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به
قال اشياخ الطريق من فعل ذلك يوم او ليله لا يتحرك قط في حركه ولا يسكن ولا يتحرك احد في حقه
كذلك الا كان ذلك خيرا له بلا شك قالوا وقد جربنا ذلك ورايناه عليه كل خير لما فيه من الادب
مع الشرع والتفويض اليه قالوا واذا فرغ من دعا الاستخاره فليشرع فيما استخار الله لاجله من
فعل او ترك مع انشراح صدر فانه ان كان له فيه خير فلا بد ان الله تعالى يسهل عليه اسبابه الى ان
يحصل ويكون عاقبته محموده وان كان عليه فيه شر فلا بد ان يضيق منه صدره ويتعذر عليه
اسباب تحصيله وحينئذ يعلم ان الله تعالى قد اختار له تركه فلا يتالم لفقده بل يحمد ربه على
ذلك لانه تعالى اعلم بمصالح عبده من نفسه قالوا ومعنى قوله واستقدرك بقدرتك اي ان كان
لي في فعله خير فاقدرني على تحصيله بقدرتك التي تخلقها في عبادك فانك تقدر ان تخلق لي القدره
على تحصيله ولا اقدر اي ليس لي قدرة احصل بها ومعنى وانت علام الغيوب اي ما غاب عني مما
تعلمه انه دولي ومعنى فاقدره لي اي فاخلقه من اجلي واظهر عينه على يدي ومعنى فاصرفه عني
اي لا توقفا ستحزيه في خاطري حتى انه اتصف بنوع من الوجود وهو تصوره في خاطري اي
فلا تجعله يا رب حاكما علي بظهور عينه علي مع انه ليس لي خير في فعله ومعنى فاصرفني عنه
اي حل بيني وبينه وجوده في الخارج واجعل بيني وبينه الحجاب الذي بين الوجود والعدم حتى
لا استحضره ولا يخطر لي ومعنى واقدر لي الخير حيث كان اي لانك عالم بالاماكن التي لي الخير فيها

من

من غيرها ومعنى ثم رضني به اي اجعل عندي السرور والفرح بحصوله او بتركه انتهى فاعمل يا اخي بذلك
ولو في كل اسبوع او شهر او سنه او سنتين او اكثر ويقول في الدعا اللهم ان كنت تعلم ان جميع ما اتحرك فيه او
اسكن من يومي هذا الى مثله من الاسبوع الاخر او من الشهر الاخر او من السنه الاخرى وهكذا والحمد لله رب العالمين
ومما انعم الله تعالى به علي كثرة اجتماعي في مناماتي بالاموات في قبورهم وكثرة سوالي عن احوالهم في
قبورهم وما وقع لهم حتى ان من كثرة تكرر ذلك لي كاد ان يكون كاليقظه فان جهلت حالهم في حياتهم
من حيث اعمالهم فلا اجهل حالهم بعد مماتهم من كل وجه وهذا من اكبر نعم الله علي لكي اهيا له حول
البرزخ بفعل الحسنات وترك السيئات والندم على ما فات من الطاعات وان كنت لا اعتمد الا على عفو الله
تعالى فان لقا العبد المطيع عاده لسيده ليس هو كلقا العبد الابق المخالف وقد عمل الصحابه والتابعون
بما يرونه في المنام من الاعتبارات كما هو مشهور في كتب الاحاديث ولما قص عبد الله بن عمر على رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه راى في منامه انه اوقف على شفير جهنم وهو خايف ان يقع فيها فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعم عبد الله بن عمر لو كان يقوم من الليل فما ترك عبد الله بعدها قيام الليل حتى مات وكان
شخص في جوارنا يستهزئ بالناس فابتلاه الله تعالى بالوبا والزمانه نحو عشرين سنه لا يقدر
على وضع جنبه الى الارض فصارت ذقنه على ركبتيه ويبقى عصو… ومات كذلك ودفن كذلك فرايته
بعد موته فقلت له ايش حالك الى الان فقال نحشر واحشر كذلك وغالب ذلك من جهتك ومن جهة الشيخ
شعيب الخطيب فقلت ذلك الشيخ شعيب فقال صحيح كنت كلما امر عليه يتنحنح ويلقي النخامه في وجهي
ازدرا لي انتهى واما انا فكان يقول كلما امر عليه الغاظ لنا الدعاة الى الله فالله تعالى يعفو عنه ويسامحه امين
ومما وقع لي انني رايت في منامي انني نزلت تحت الارض فرايت اهل القبور على احوال شديده نسال الله العفو
العافيه فمنهم من رايت عنده كلبا عقورا ينهشه ويكشر عليه ومنهم من رايت عنده ذيبا ومنهم من
رايت عنده تمساحا ومنهم من رايت عنده فهودا ومنهم من رايت عنده هره ومنهم من رايت عنده ثعبانا
ومنهم من رايت عنده عقربا ومنهم من رايت عنده بعوضا ومنهم من رايت عنده بقا ومنهم من
رايت عنده قملا وبراغيث فسالت الملايكه الذين هناك عن اصل هذه الموذيات التي تطورت في
قبورهم على التفصيل فقالوا هي غيبه ونميمه وسخريا بالناس وسو ظن ونحو ذلك فاخبروني
باحوالها ونزلت مره اخرى قبور الروضه خارج باب النصر فوجدتهم حلقا حلقا يتحدثون على
رمل ابيض فقال لي واحد منهم اذا رجعت الى الدنيا فادع بهذا الدعا فقلت له وما هو قال قل
اللهم اني نزلت بكرما يهمني من امور الدنيا والاخره فانه لا يرفع البلا الا من انزله انتهى فلم تزل
تلك دعوتي في كل كرب ونزلت مره اخرى الى القبور فرايت القيامه قد قامت ورايت جماعه
واقفين واعمالهم عنهم بعيدا والناس بينهم وبينها فقلت من هولا فقال لي ملك هناك هولا اعمي
هولا القوم الذين كانوا ياكلون اوساخ الناس ويسالونهم وهم قادرون على الكسب
فحكم الله تعالى اصحاب تلك اللقمات في افواههم ياخذ كل واحد منها نظير ما اطعمه لان تلك
العبادات كلها نشات من القوه الناشيه من ذلك الطعام في الكل من كسبه كان عمله له انتهى
ومما رايته في حق نفسي انني كنت لا اخرج زكاة الفطر ابو العدم ملكي لشي من الدنيا ليلة
العيد ويومها دايما لان جميع ما عندي انما ياتي به الله على اسم الفقرا القاطنين عندي فرايت
في سنه خمس وخمسين وتسعمايه انني في فلاه من الارض مع خلق كثير من المومنين ورايت هناك
شيا يشبه الاريكة قدر البطيخه بين يدي كل واحد ورايت احدهم يرميها نحو السما فترجع الى الارض
ورميت انا الاخرى فرجعت فقلت لملك رايته هناك ما هذه الاشيا التي ترمى نحو السما فقال

Copyright … University